



لا اله الا الله



نظرة على الجهاد العالمي

29-23 تموز/ يوليو 2020

أهم الأحداث هذا الأسبوع

- ◀ في محيط إدلب في شمال سوريا لا زال وقف إطلاق النار مستمراً لكن الصدامات بين الجيش السوري وبين التنظيمات الجهادية باتت أكثر ضراوة من ذي قبل. وأفادت "حكومة الإنقاذ" عن اكتشاف 19 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في محيط إدلب، لكن يفترض أن يكون هناك عدد أكبر من الإصابات.
- ◀ في 22 تموز/ يوليو 2020 بدأ تنظيم الدولة الإسلامية بتنفيذ موجة عمليات متزامنة أطلق عليها اسم "غزوة الاستنزاف" (والتي لم تنته بعد). وتم خلال تلك الموجة حتى الآن تنفيذ ما يزيد عن ستين عملية، معظمها في العراق وفي سوريا وبعضها في ولايات أخرى للتنظيم في إفريقيا وفي آسيا. تم تنفيذ معظم العمليات بالأساليب "المعتادة" (تفجير عبوات ناسفة، استهداف منشآت ومعسكرات، تصفية أشخاص وما إلى ذلك). لكن بعض تلك العمليات كانت عمليات "نوعية"، حيث أبدى تنظيم الدولة الإسلامية من خلالها قدراته العملياتية العالية.
- ◀ وابتدأت تلك العمليات كانت عملية الهجوم المركب وواسع النطاق في شمال شبه جزيرة سيناء، قرب قرية رابعة إلى الغرب من بنر العبد (بمحاذاة الشارع الساحلي، على مبعده ما يقارب ثلاثين كلم عن قناة السويس). وفقاً للتقارير الأولية فقد شملت العملية هجوم على معسكر للجيش وعلى حاجز للجيش؛ سيطرة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على أربع قرى مجاورة لمنطقة الهجوم؛ اختطاف ضابط ورتيب من الجيش المصري وإعدامهما؛ تفجير عبوات ناسفة وإطلاق نيران قنص باتجاه القوات المصرية في منطقة رابعة. ولم يتضح لنا بعد فيما إذا كانت قد انتهت تفرعات هذا الحدث. ووفقاً لم جاء في بيان تبني المسؤولية الصادر عن تنظيم الدولة الإسلامية فقد أسفرت العملية عن مقتل اربعين جندياً وشرطياً مصرياً وأصيب أكثر من ستين بجروح. أما الجيش المصري فقد امتنع حتى الآن عن نشر تقرير رسمي عن عدد القتلى في صفوفه، وذلك على ما يبدو بسبب الحرج إزاء كثرة أعداد القتلى (سينشر مركز المعلومات ملخصاً عن الحدث ودلالاته في نشرة منفردة).
- ◀ وكانت هناك عملية بارزة أخرى تمت في سياق "غزوة الاستنزاف"، وهي تصفية عنصر بارز في جهاز الأمن العسكري السوري في درعا في عملية نفذها إرهابي انتحاري (لم تعترف الرواية السورية الرسمية بهذا الحدث). كما فجر عناصر ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في حوران عبوة ناسفة استهدفت سيارة للجيش السوري قرب نوى (تقع على مبعده ما يقارب تسعة كلم إلى الشرق من الحدود السورية- الإسرائيلية). وبحسب بيان تبني المسؤولية الصادر عن تنظيم الدولة الإسلامية فقد أسفرت العملية عن مقتل وجرح عشرة جنود سوريين.

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في أنحاء العالم

موجة عمليات أخرى لتنظيم الدولة الإسلامية ("غزوة الاستنزاف")

في 22 تموز/ يوليو 2020 أطلق تنظيم الدولة الإسلامية موجة عمليات متزامنة سُميت "غزوة الاستنزاف". حيث تم في سياقها حتى الآن تنفيذ أكثر من ستين عملية. لا نعرف متى تنتهي موجة العمليات الحالية (حيث استمرت موجة العمليات السابقة عشرة أيام¹). معظم العمليات حتى الآن تمت في العراق وفي سوريا وبعضها في ولايات أخرى للتنظيم في إفريقيا وفي آسيا. معظم العمليات التي تم تنفيذها حتى الآن تمت بالطرق "الاعتيادية" لكن كان هناك عدد من العمليات "النوعية" التي أبدى تنظيم الدولة الإسلامية من خلالها قدراته العملياتية العالية. وأبرز تلك العمليات كانت عملية شن هجوم مركب على معسكر للجيش المصري إلى الغرب من قرية بئر العبد، حيث استمر ادعاءات هذه العملية عدة أيام (ليس من الواضح فيما إذا انتهت ادعاءاتها).

◀ وتأتي موجة العمليات هذه في وقت تحسنت فيه قدرات تنظيم الدولة الإسلامية العملياتية وتعززت ثقته بنفسه، وخاصة على الساحة العراقية وفي شبه جزيرة سيناء وإلى حد ما كذلك في سوريا. موجة العمليات التي أطلقها تنظيم الدولة الإسلامية غايتها رفع معنويات عناصر التنظيم ونقل رسالة قوة إلى أعداء التنظيم وإلى المجتمع الإسلامي في أنحاء العالم وإلى المجتمع الدولي عامة. كما وتسعى موجة العمليات هذه إلى التعظيم من مكانة زعيم تنظيم الدولة الإسلامية حاجي عبد الله الذي تم تعيينه خلفاً لأبي بكر البغدادي.

عمليات التنظيمات الجهادية في سوريا

محيط إدلب

تصاعدت خلال الأسبوع الماضي قوة القصف المدفعي للقوات السورية والمليشيات المساندة لها على مواقع التنظيمات الجهادية في منطقة جبل الزاوية، إلى الجنوب من إدلب. وأفادت "حكومة الإنقاذ" العاملة في محيط إدلب عن تسجيل 19 حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في محيط إدلب، لكن من الجائز أن يكون عدد الإصابات أكثر من ذلك.

تبادل القصف المدفعي

- ◀ 26 تموز/ يوليو 2020: قصفت هيئة تحرير الشام بالمدفعية مواقع للمليشيات المساندة للجيش السوري في ريف إدلب الجنوبي. أسفر القصف عن مقتل أو جرح عدد من المقاتلين ومنهم ضابط. وقالت هيئة تحرير الشام إن القصف جاء رداً على قصف مدفعي للمليشيات على جبل الزاوية (إبء، 26 تموز/ يوليو 2020).
- ◀ 26 تموز/ يوليو 2020: قصفت القوات المساندة للجيش السوري مواقع في جبل الزاوية، على مبعده ما يقارب 25 كلم إلى الجنوب من إدلب (إبء، 26 تموز/ يوليو 2020).
- ◀ 26 تموز/ يوليو 2020: قصفت القوات المساندة للجيش السوري بالمدفعية عدداً من القرى في جبل الزاوية (إبء، 26 تموز/ يوليو 2020).

¹ موجة العمليات السابقة التي سُميت "غزوة الاستنزاف"، بدأت في 14 أيار/ مايو 2020 وانتهت في 24 أيار/ مايو 2020. وفي سياق تلك الموجة تم خلال عشرة أيام تنفيذ أكثر من مائة عملية، معظمها في العراق (حوالي أربعين) وفي سوريا (حوالي ثلاثين) ومن ثم تليها نيجيريا بفارق كبير من حيث العدد (ثمان عمليات) وتليها ولايات أخرى في أفريقيا وفي آسيا (عمليات متفرقة في كل ولاية).

◀ **26 تموز/ يوليو 2020:** قصفت القوات المساندة للجيش السوري بالمدفعية قرية تقع على مبعده ما يقارب ثلاثين كلم إلى الجنوب الغربي من إدلب. حيث أسفر القصف عن مقتل أحد عناصر هيئة تحرير الشام وإصابة عناصر آخرين بجروح (إباء، 26 تموز/ يوليو 2020).



انقاض المباني التي انهارت بفعل القصف المدفعي للقوات المساندة للجيش السوري إلى الجنوب الغربي من إدلب (إباء، 26 تموز/ يوليو 2020).

◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** قصفت القوات المساندة للجيش السوري بالمدفعية بلدة في جبل الزاوية، على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى الجنوب من إدلب. أسفر القصف عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة عدد آخر (إباء، 26 تموز/ يوليو 2020).

انتشار فيروس كورونا في محيط إدلب

◀ في 9 تموز/ يوليو 2020 صدر تقرير عن اول مريض بالكورونا في محيط إدلب. وفي 26 تموز/ يوليو 2020 ارتفع عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس إلى أكثر من 19 حالة. التقارير عن أعداد الإصابات صدرت عن "وزير الصحة" في "حكومة الإنقاذ"، وهي الهيئة التي تتولى إدارة الشؤون المدنية في محيط إدلب الخاضع لسيطرة هيئة تحرير الشام (إباء، 26 تموز/ يوليو 2020). يمكننا الافتراض أن أعداد الإصابات في محيط إدلب أعلى بكثير.

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا محيط دير الزور- الميادين - البوكمال

◀ **26 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة رشاشة على مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) ف مكان يقع على مبعده ما يقارب خمسة كلم إلى الشرق من الميادين. حيث أسفرت العملية عن مقتل المقاتلين (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

محيط الرقة

◀ **28 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة في بيت مقاتل من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) في مدينة الرقة. تسبب التفجير بأضرار للبيت (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

◀ **27 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوتين ناسفتين استهدفتا بيتاً لأحد مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية (SDF) يقع على مبعده ما يقارب سبعين كلم إلى الجنوب الشرقي من مدينة الرقة. أسفر التفجير عن إصابة ثلاثة اشخاص بجروح (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

◀ **24 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة كانوا قد زرعوها من قبل في بيت أحد أفراد جهاز المخابرات التابع لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) يقع على مبعده ما يقارب عشرين كلم إلى الشمال من مدينة الرقة (تلغرام، 24 تموز/ يوليو 2020).

◀ **22 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) بينما كانت مسافرة على مبعده ما يقارب عشرين كلم إلى الغرب من مدينة الرقة. أسفرت العملية عن إصابة أحد مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية (SDF) بجروح (تلغرام، 23 تموز/ يوليو 2020).

منطقة شمالي حلب

◀ **27 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة تابعة للتنظيمات الجهادية العاملة برعاية تركيا قرب الحدود السورية- التركية. أسفرت التفجير عن مقتل أو جرح جميع ركاب السيارة (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

◀ **26 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة تابعة للتنظيمات الجهادية العاملة برعاية تركيا إلى الشمال من مدينة حلب (على مبعده بضعة كيلومترات إلى الجنوب من الحدود السورية – التركية). أسفرت العملية عن مقتل أو جرح عدد من عناصر التنظيمات (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة مصفحة للجيش التركي إلى الشمال الشرقي من إدلب (قرب الحدود السورية – التركية). أسفرت التفجير عن إصابة السيارة وإعطابها (تلغرام، 25 تموز/ يوليو 2020).

منطقة الجنوب الشرقي حلب

◀ **27 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة رشاشة على جنود من الجيش السوري في منطقة دريهم (Dreyhem) (على مبعده ما يقارب 65 كلم إلى الجنوب الشرقي من حلب). أسفرت العملية عن مقتل أربعة جنود سوريين. كما استولى عناصر التنظيم على أسلحة وذخائر (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

جنوب سوريا

عملية انتحارية لتنظيم الدولة الإسلامية في درعا

أفاد تنظيم الدولة الإسلامية عن قيام إرهابي انتحاري من التنظيم في 21 تموز/ يوليو 2020 بتفجير نفسه وسط حشد من جنود الأمن العسكري السوري في منطقة درعا البلد، في الجزء الجنوبي من مدينة درعا. حيث قدم أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ويدعى أبو حمزة السوري إلى منطقة العملية راكباً دراجة نارية. أسفرت العملية عن مقتل جنديين وإصابة عدد من الأشخاص بجروح (تلغرام، 22 تموز/ يوليو 2020). ووفقاً للتقارير المنشورة في وسائل الإعلام السورية فقد قُتل عنصر بارز في الأمن العسكري السوري، وهو الشخص الذي استهدفته العملية.

◀ ونشرت وسائل الإعلام السورية المناهضة للنظام السوري أو للتنظيمات الجهادية روايات أخرى (بعضها متناقضة) حول العملية:

◆ الإرهابي الانتحاري الذي وصل إلى الموقع راكباً دراجة نارية كان يحمل معه عبوة ناسفة وقام بتفجيرها وسط حشد من الأشخاص في درعا البلد. أسفرت التفجير عن مقتل مدني واحد وإصابة عشرة بجروح، معظمهم إصاباتهم بالغة. وفي موقع العملية تم العثور على جثة الإرهابي الانتحاري (سانا، 21 تموز/ يوليو 2020).

◆ ونشر موقع موالي للتنظيمات الجهادية رواية مفادها أنه تم تفجير دراجة نارية مفخخة قرب بيت مصطفى المسالمة الذي كان ينتمي سابقاً لجيش سوريا الحر ويعمل حالياً قائداً لإحدى القوات التابعة للأمن العسكري. وكان هذا الشخص قد تعرض سابقاً لمحاولات اغتيال فاشلة. أسفرت العملية عن مقتل شخصين (عنب بلدي، 22 تموز/ يوليو 2020).

◆ في 21 تموز/ يوليو 2020 أفاد موقع إخباري محلي عن انفجار وقع بالقرب من بيت مصطفى المسالمه/، عضو جهاز الأمن العسكري السوري والذي كان ينتمي سابقاً إلى عدد من التنظيمات الجهادية إلى أن تم التوقيع على اتفاقية التسوية والمصالحة في عام 2018 (صفحة فيسبوك درعا 24، 21 تموز/ يوليو 2020).



مصطفى السلايمه المُستهدف في العملية الانتحارية
(عنب بلدي، موقع إخباري سوري مناهض للتنظيمات الجهادية، 22 تموز/ يوليو 2020).

عملية أخرى

◀ 26 تموز/ يوليو 2020: فجر عناصر ولاية حوران في تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة يركبها جنود من الجيش السوري بالقرب من السكرية الواقعة على مبعده ما يقارب خمسة كلم إلى الشمال الغربي من نوى (تقع على مبعده ما يقارب تسعة كلم إلى الشرق من الحدود السورية – الإسرائيلية، وتبعد ما يقارب 35 كلم إلى الشمال الغربي من درعا). أسفرت العملية عن مقتل او جرح عشرة جنود (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

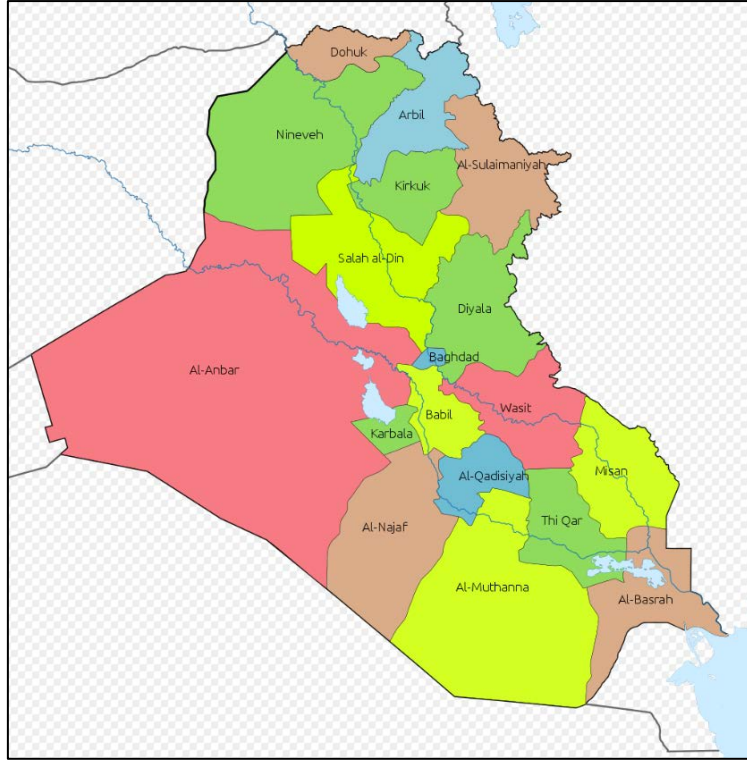
محيط السخنة – تدمير (الصحراء السورية)

◀ 28 تموز/ يوليو 2020: تبادل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إطلاق النار مع جنود من الجيش السوري على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الشمال الشرقي من تدمر، حيث أسفرت العملية عن مقتل جندي سوري (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

◀ 26 تموز/ يوليو 2020: أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة رشاشة على مقاتلين من القوات المساندة للجيش السوري في مكان على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الشمال الشرقي من تدمر، حيث أسفرت العملية عن مقتل عنصرين منهم (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

◀ 26 تموز/ يوليو 2020: أسرَ عناصر تنظيم الدولة الإسلامية جنديين من الجيش السوري إلى الغرب من مدينة السخنة، على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الشمال الشرقي من تدمر. تم إعدام الأسيرين (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية على الساحة العراقية



خارطة محافظات العراق
(ويكيبيديا).

العمليات التي تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عنها محافظه ديالى

- ◀ **27 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة لاصقة استهدفت سيارة يركبها أحد المقاتلين من جهاز مكافحة الإرهاب في وسط بعقوبة، حيث أسفر التفجير عن مقتله (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).
- ◀ **26 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوتين ناسفتين استهدفتا سيارتين للحشد الشعبي أثناء سفرهما على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الشمال من بعقوبة. أسفر التفجير عن إصابة عدد من المقاتلين (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).
- ◀ **26 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة لفرقة الكوماندو التابعة لوزارة الداخلية العراقية بينما كانت مسافرة على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الشمال من بعقوبة، حيث أسفرت العملية عن مقتل او جرح جميع ركاب السيارة (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).
- ◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عيارات قنص لاستهداف مقاتلين اثنين من الحشد الشعبي على مبعده ما يقارب ستين كلم إلى الشمال من بعقوبة، حيث أسفرت العملية عن إصابة المقاتلين بجروح (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).
- ◀ **21 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عيارات قنص لاستهداف عناصر من فريق الكوماندو التابع لوزارة الداخلية العراقية إلى الغرب من خانقين، على مبعده ما يقارب مائة كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة. حيث أسفرت العملية عن مقتل عنصرين من فرقة الكوماندو وأصيب خمسة آخرين منهم بجروح (تلغرام، 22 تموز/ يوليو 2020).

◀ **21 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عيارات قنص على حشد من قوات الحشد الشعبي على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة. حيث أسفرت العملية عن سقوط مقاتلين وإصابة مقاتل آخر بجروح (تلغرام، 22 تموز/ يوليو 2020).

محافظة الأنبار

◀ **27 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة للجيش العراقي بينما كانت مسافرة على مبعده ما يقارب عشرين كلم إلى الغرب من مدينة هيت. أسفرت العملية عن مقتل جنديين اثنين وإصابة جندي آخر بجروح (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية دراجة نارية مفخخة استهدفت جنود من الجيش العراقي إلى الشرق من كبيسة. حيث أسفرت العملية عن مقتل جنديين وإصابة آخر بجروح (تلغرام، 25 تموز/ يوليو 2020).

◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عدداً من قذائف الهاون على منشأة للجيش العراقي تقع على مبعده ما يقارب 160 كلم إلى الغرب من الرمادي. وعلى حد ما زعم به تنظيم الدولة الإسلامية فقد تم رصد إصابات محققة للهدف (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

◀ **22 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عيارات قنص صوب مقاتلين من الحشد الشعبي على مبعده ما يقارب ثلاثة كلم إلى الغرب من مدينة هيت. حيث أسفرت العملية عن مقتل أحد المقاتلين وإصابة مقاتل آخر بجروح. وفي المكان ذاته فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة للجيش العراقي، حيث أسفر التفجير عن مقتل او جرح ركاب السيارة (تلغرام، 23 تموز/ يوليو 2020).

محافظة صلاح الدين

◀ **24 تموز/ يوليو 2020:** دهم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بلدة إلى الشمال الغربي من سامراء، حيث ألقى عناصر التنظيم القبض على مختارين وشرطيين اثنين و"عميل" واحد وتم إعدام الخمسة معاً (تلغرام، 25 تموز/ يوليو 2020).

عمليات استباقية ووقائية لقوات الأمن العراقية

محافظة ديالى

◀ 26 تموز/ يوليو 2020: قوات الأمن العراقية العاملة بالتعاون مع قوة من الحشد الشعبي عثرت على مخبأ لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية في محيط خانقين، على مسافة ما يقارب مائة كلم إلى الشمال الشرقي من بعقوبة. وعثرت القوات داخل المخبأ على مواد لتصنيع العبوات الناسفة وأحزمة الناسفة ومعدات تفجيرية (صفحة فيسبوك وزارة الدفاع العراقية، 26 تموز/ يوليو 2020).



الأحزمة الناسفة والمعدات التفجيرية التي ضبطتها قوات الأمن العراقية في المخبأ (صفحة فيسبوك وزارة الدفاع العراقية، 26 تموز/ يوليو 2020).

محافظة صلاح الدين

◀ 26 تموز/ يوليو 2020: قوات الأمن العراقية المشاركة في عملية "أبطال العراق" عثرت على مستودع تحت الأرض لتنظيم الدولة الإسلامية وفيه ما يزيد عن عشرين صاروخاً (السومرية، 26 تموز/ يوليو 2020).

شبه جزيرة سيناء

هجوم واسع النطاق ضد قوات الأمن المصرية في منطقة بئر العبد (تتمة)²

في 24 تموز/ يوليو 2020 تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن شن هجوم واسع النطاق في 21 تموز/ يوليو 2020 على معسكر وحاجز للجيش المصري قرب قرية رابعة (إلى الغرب من بئر العبد وعلى مسافة ما يقارب ثلاثين كلم عن قناة السويس). وبحسب ما جاء في بيان تبني المسؤولية فقد قام إرهابيان انتحاريان بتفجير سيارتين مفخختين وسط رجال الأمن في المعسكر وفي مركز أمني للجيش المصري والشرطة المصرية³. وبعد تفجير السيارات المفخخة بدأ عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجومهم على الموقع. وبحسب التقارير الصادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية فقد أسفر الهجوم عن مقتل أربعين جندياً وشرطياً مصريةً وأصيب أكثر من ستين منهم بجروح (تلغرام، 24 تموز/ يوليو 2020). امتنع الجيش المصري حتى الآن عن تقديم بيان رسمي حول العملية وحول أعداد القتلى والجرحى، وذلك على ما يبدو بسبب الحرج الكبير إزاء كثرة عدد الإصابات في صفوفه.

² للتقرير الأولي عن العملية، راجعوا نشرة نظرة على الجهاد العالمي (16-22 تموز/ يوليو 2020).

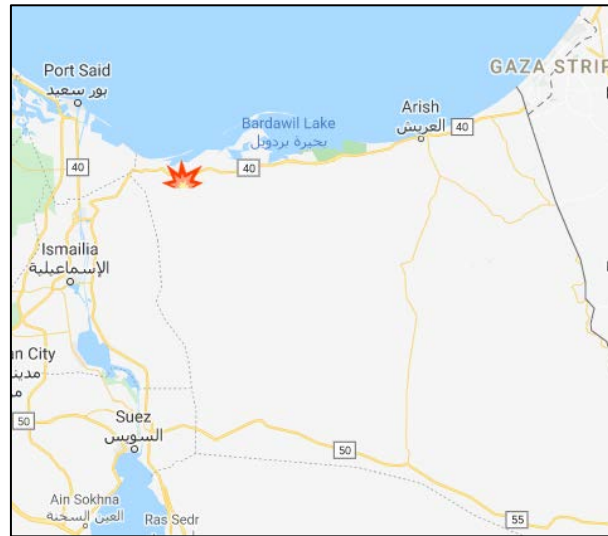
³ بيان تنظيم الدولة الإسلامية لتبني المسؤولية عن العملية تم نشره بعد ثلاثة أيام من العملية. وقد يدل ذلك بتقديرنا على صعوبات في نقل المعلومات من المنظومة الإعلامية لتنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء إلى المنظومة الإعلامية المركزية لتنظيم الدولة الإسلامية.



على اليمين: عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في طريقهم لمهاجمة المعسكر ومواقع الجيش المصري في قرية رابعة. على اليسار: دخان يتصاعد من جراء تفجير إحدى السيارات المفخخة (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).



عسكري تنظيم الدولة الإسلامية اللذان فجرتا السيارات المفخخة. على اليمين: كراد المقدسي⁴. على اليسار: أبو سند الأنصاري (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).



موقع العملية قرب قرية رابعة بمحاذاة الشارع الساحلي إلى الغرب من بنر العبد (Google Maps).

⁴ مقدسي نسبة إلى مدينة القدس، وبالمعنى الأوسع فلسطيني. من الجائز أن يكون إرهابياً انتحارياً فلسطينياً.

تداعيات الهجوم في قرية رابعة: سيطرة عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على عدد من القرى (صورة الوضع الأولية)

وبحسب التقارير التي تناقلتها وسائل الإعلام فقد سيطر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بعد الهجوم الذي وقع في 21 تموز/ يوليو 2020 على أربع قرى تقع إلى الجنوب من قرية رابعة. ليس من الواضح إلى الآن فيما إذا كان ذلك عملاً تم توظيفاً لنجاح العملية أو فيما إذا تم التخطيط مسبقاً للسيطرة على القرى. القرى الأربع التي تمت السيطرة عليها هي قرية أقطبية (عدد سكانها 2550 نسمة) ، وقرية قاطبية (عدد سكانها 3155 نسمة) ، وقرية جناين (عدد سكانها 825 نسمة) وقرية المريح (عدد سكانها 2635 نسمة) (موقع إنترنت مدى مصر ، 27 تموز/ يوليو 2020). في 27 تموز/ يوليو 2020 وردت تقارير مفادها أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يمكنهم في تلك القرى لليوم السادس على التوالي (الخليج الجديد، 27 تموز/ يوليو 2020). لا نعرف فيما إذا كان عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يواصلون مكوثهم في المنطقة.



القرى الأربع التي سيطر عليها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية. العلامة العليا (فيها رسم جمجمة) تشير إلى مكان العملية قرب قرية رابعة (مدى مصر، 27 تموز/ يوليو 2020).

◀ قوات الأمن المصرية قامت بإغلاق الطرق المؤدية إلى القرى وتم إغلاق الشارع الدولي بين بور سعيد وبين العريش أمام حركة المرور. دعت السلطات المصرية سكان القرى التي سيطر عليها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى مغادرتها. وأفادت تقارير إخبارية بأن قوات الأمن المصرية تبادلت إطلاق النار مع "المسلحين" الموجودين في تلك القرى. وتم استهداف القرى بنيران الطائرات والدبابات (صفحات فيسبوك أبناء سيناء وشاهد سيناء ، 27 تموز/ يوليو 2020). وفي تلك الصدامات قُتل ضابط مصري برتبة عميد (الخليج الجديد، 27 تموز/ يوليو 2020). أعلن مجلس بلدي مدينة بنز العبد عن إعداد أماكن لمبيت اللاجئين الفارين من القرى في المدارس وفي المؤسسات العامة (صفحة فيسبوك شاهد سيناء، 24 تموز/ يوليو 2020).



سكان القرى التي سيطر عليها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يفرون منها
(يوتيوب، 27 تموز/ يوليو 2020).

◀ وجاء في أحد التقارير أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية رفعوا رايات التنظيم على مداخل القرى التي سيطروا عليها. استجاب قسم من سكان القرى لنداء الجيش المصري وغادروا القرى لكن عائلات كثيرة ظلت في بيوتها. بدأ عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالاتصال مع السكان. فوزعوا الحلوى على الأطفال وأقاموا وليمة مع السكان في قرية قاطيه وطلبوا منهم ممارسة حياتهم الاعتيادية. طلب عناصر التنظيم من بعض الشباب الامتناع عن التدخين لأن التدخين مُحرم (بحسب التفسير المتشدد للإسلام من وجهة نظر لتنظيم الدولة الإسلامية) (موقع إنترنت مدى مصر، 27 تموز/ يوليو 2020).

عمليات أخرى في محيط قرية رابعة خطف عسكريين مصريين وإعدامهم

◀ في 25 تموز/ يوليو 2020، وأثناء الأحداث في محيط رابعة، خطف عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ضابطاً مصرياً على شارع القنطرة - العريش (صفحة فيسبوك شاهد سيناء - الرسمية، 25 تموز/ يوليو 2020).. تم إعدام الضابط. تم تسجيل عملية الخطف والإعدام في شريط مصور وتم نشرها على قناة يوتيوب. ويأتي تسجيل عملية الخطف بتقديرنا لبث الرعب في نفوس قوات الأمن المصرية ولتعظيم هيبة تنظيم الدولة الإسلامية في أوساط السكان المحليين (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).



اعتقال وقتل ضابط في الجيش المصري المرشد بكمين في قرية (رابعة) قرب (بئر العبد)



اعتقال وقتل ضابط في الجيش المصري المرشد بكمين في قرية (رابعة) قرب (بئر العبد)

أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية يقوم بإعدام الضابط المصري (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).



أوراق ثبوتية وهاتف ذكي وأوراق نقدية كانت بحوزة الضابط المصري الذي تم إعدامه (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

◀ في 23 تموز/ يوليو 2020 تم خطف جندي مصري برتبة رقيب أول من أحد حواجز الجيش المصري وتم إعدامه بعد خطفه بمدة قصيرة (صفحة فيسبوك شاهد سيناء - الرسمية، المصري اليوم، 23 تموز/ يوليو 2020). لم يتبن أي تنظيم حتى الآن المسؤولية عن تنفيذ عملية الخطف لكن على ما يبدو فإن هذه العملية من تدبير وتنفيذ تنظيم الدولة الإسلامية.



الجندي المصري الذي تم خطفه وإعدامه (صفحة فيسبوك شاهد سيناء - الرسمية، 23 تموز/ يوليو 2020).

أحداث أخرى في محيط قرية رابعة

◀ 25 تموز/ يوليو 2020: فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة وأطلقوا قذيفة RPG لاستهداف سيارة ودبابنة للجيش المصري. أسفرت العملية عن إصابة عدد من الجنود بجروح (صفحة فيسبوك شاهد سيناء - الرسمية، 25 تموز/ يوليو 2020).

◀ 27 تموز/ يوليو 2020: أطلق قناصة تنظيم الدولة الإسلامية النار على جنديين من الجيش المصري، فقتلوا أحدهم وجرحوا آخر (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

عمليات تنظيم الدولة الإسلامية في أنحاء العالم

إفريقيا

نيجيريا

◀ **27 تموز/ يوليو 2020:** شن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً على مواقع للجيش والشرطة وللقات المساندة لجيش نيجيريا في بلدة ماغومري (Magumeri) التي تقع على مبعده ما يقارب أربعين كلم إلى الشمال الغربي من مايدوجوري، عاصمة ولاية بورنو. أسفرت الهجمات عن مقتل ثلاثة جنود من جيش نيجيريا وإصابة عدد آخر من الجنود. كما وقع أحد الجنود في أسر تنظيم الدولة الإسلامية واستولى التنظيم على اسلحة وعتاد وذخيرة (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

◀ **26 تموز/ يوليو 2020:** نصب عناصر تنظيم الدولة الإسلامية كميناً لجنود من جيش نيجيريا في موقع على مبعده ما يقارب خمسين كلم إلى الغرب من المثلث الحدودي بين نيجيريا وتشاد والكاميرون (على مبعده ما يقارب 25 كلم إلى الجنوب الغربي من الحدود بين نيجيريا وتشاد). أسفرت العملية عن مقتل أو جرح عدد من جنود جيش نيجيريا (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على منشأة لجيش نيجيريا في شمال شرق البلاد، ما أسفر عن مقتل أو جرح عدد من الجنود. (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

◀ **23 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة رشاشة على قائد ومقاتلين من القوات المساندة لجيش نيجيريا، وذلك على مبعده ما يقارب تسعين كلم إلى الجنوب الغربي من مايدوجوري، حيث أسفرت العملية عن مقتل الثلاثة (تلغرام، 24 تموز/ يوليو 2020).

◀ **23 تموز/ يوليو 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على دورية لجيش نيجيريا في ولاية بورنو، حيث أسفرت العملية عن مقتل أو جرح عدد من المقاتلين (تلغرام، 24 تموز/ يوليو 2020). وأشار البيان الصادر بشأن العملية أنها تمت في سياق ما يُسمى "غزوة الاستنزاف".

◀ **23 تموز/ يوليو 2020:** أسرَ عناصر تنظيم الدولة الإسلامية مواطناً مسيحياً على الطريق الذي يمر إلى الجنوب الغربي من مايدوجوري في ولاية بورنو. وفي وقت لاحق تم إعدام الأسير رمياً بالرصاص (تلغرام، 24 تموز/ يوليو 2020).

◀ **23 تموز/ يوليو 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على منشأة لجيشي نيجيريا والكاميرون في ولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا، حيث أسفرت العملية عن مقتل أو جرح عدد من الجنود (تلغرام، 23 تموز/ يوليو 2020).

النيجر

◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** أطلق تنظيم الدولة الإسلامية النار من أسلحة رشاشة على حشد من قوات جيش النيجر في مدينة ديفا (Diffa)، على الطرف الجنوبي الشرقي من النيجر (على مبعده ما يقارب 2.5 كلم إلى الشمال من الحدود بين النيجر ونيجيريا). حيث أسفرت العملية عن مقتل ثلاثة جنود وإصابة عدد آخر منهم بجروح. (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

◀ **23 تموز/ يوليو 2020:** أحرق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية سبعة مبان حكومية في مدينة ديفا (Diffa)، ف الجزء الجنوبي الشرقي من النيجر، وذلك على مبعده ما يقارب 2.5 كلم إلى الشمال من الحدود بين النيجر ونيجيريا (تلغرام، 24 تموز/ يوليو 2020).

الكاميرون

◀ **27 تموز/ يوليو 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على منشأة لجيش الكاميرون تقع في الجزء الشمالي من الكاميرون (على مقربة من الحدود بين النيجر والكاميرون)، حيث أسفرت العملية عن مقتل أو جرح عدد من الجنود (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

الصومال

◀ **23 تموز/ يوليو 2020:** ألقى عناصر تنظيم الدولة الإسلامية قنابل يدوية على حاجز للشرطة الصومالية في العاصمة مقديشو، حيث أسفرت العملية عن إصابة أربعة من أفراد الشرطة بجروح (تلغرام، 23 تموز/ يوليو 2020).

◀ **22 تموز/ يوليو 2020:** تبادل عناصر ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال إطلاق النار لعدة ساعات مع دوريات مشتركة لقوات أمريكية وصومالية في ولاية بونتلاندا التي تقع إلى الجنوب الشرقي من بوساسو (Bosaso) على سواحل خليج عدن. ووفقاً للبيان الصادر عن تنظيم الدولة الإسلامية فقد أسفرت العملية عن مقتل وجرح ما لا يقل عن سبعة مقاتلين (تلغرام، 22 تموز/ يوليو 2020). بدأ تبادل إطلاق النار إثر قصف مدفعي على مواقع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة ومحاوله القوات الأمريكية- الصومالية التقدم باتجاه المنطقة التي تقع فيها تلك المواقع. وفيما بعد صد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية تقدم القوات المشتركة لكن تلك القوات تلقت دعماً جويّاً من طائرات قامت بقصف مواقع عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وتدميرها (النبأ، نقلاً عن تلغرام، 23 تموز/ يوليو 2020).



صيغة التقرير المنشور في أسبوعية النبأ: ويقول التقرير إن هذه الصورة التقطها عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين يراقبون القوات الأمريكية – الصومالية في المنطقة التي حدث فيها تبادل إطلاق النار (النبأ، نقلاً عن تلغرام، 23 تموز/ يوليو 2020).

◀ **21 تموز/ يوليو 2020:** ضربت طائرات أمريكية مواقع لعناصر ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال بعد أن قام هؤلاء العناصر في اليوم ذاته باستهداف قوة من الجيش الصومالي على مبعده ما يقارب 140 كلم إلى الجنوب الشرقي من بوساسو (Bosaso). وأشارت التقديرات إلى مقتل سبعة من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية جراء تلك الضربة. وأشارت الأنباء أيضاً إلى تواجد جنود من جيش الولايات المتحدة أثناء الهجوم لتقديم المشورة للجيش الصومالي (AFRICOM، 22 تموز/ يوليو 2020).



على اليمين: مدينة بوساسو في الجزء الشمالي من ولاية بونتلاند في الصومال (ويكيبيديا). على اليسار: مدينة بوساسو في شمال الصومال (Google Maps).

آسيا

الفلبين

◀ 25 تموز/ يوليو 2020: اقتحم عناصر ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في شرق آسيا بيتاً يكثر فيه "عملاء" لجيش الفلبين في جزيرة مندواو (Mindanao) في جنوب الفلبين. حيث قام عناصر التنظيم بقتل ثلاثة "عملاء" واستولوا على أسلحة وذخائر (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

◀ 24 تموز/ يوليو 2020: أطلق عناصر ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في شرق آسيا عدداً من القذائف الصاروخية المضادة للدروع على منشأة لجيش الفلبين في جزيرة مندواو، حيث أسفر القصف عن مقتل أو جرح عدد من الجنود (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

أفغانستان

◀ 28 تموز/ يوليو 2020: فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت سيارة للشرطة الأفغانية في مدينة جلال باد، ما أسفر عن مقتل أو جرح أربعة من أفراد الشرطة (تلغرام، 28 تموز/ يوليو 2020).

◀ 26 تموز/ يوليو 2020: فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة لاصقة استهدفت سيارة يقودها "عميل" لدى جهاز الأمن القومي الأفغاني في شرق محافظة نغرهار، حيث أسفرت العملية عن إصابة "العميل" بجروح (تلغرام، 27 تموز/ يوليو 2020).

◀ 25 تموز/ يوليو 2020: أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار على باحث في جهاز الأمن القومي الأفغاني في مدينة جلال باد، ما أسفر عن مقتل الباحث (تلغرام، 25 تموز/ يوليو 2020).

الباكستان

◀ **24 تموز/ يوليو 2020:** أطلق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية النار على أحد عناصر حركة طالبان في بلدة ماموند (Mamund) التي تقع على مبعده ما يقارب مائتي كلم إلى الشمال الغربي من مدينة اسلام باد (قرب الحدود مع أفغانستان). أسفرت العملية عن إصابة عنصر الطالبان بجروح (تلغرام، 25 تموز/ يوليو 2020).

اليمن

◀ **26 تموز/ يوليو 2020:** فجر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية عبوة ناسفة استهدفت عددا من الثوار الحوثيين في قيفا في شمال غرب محافظة البيضاء (على مبعده ما يقارب مائة كلم إلى الجنوب الشرقي من صنعاء). أسفرت العملية عن إصابة ثلاثة من الثوار الحوثيين بجروح (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

◀ **25 تموز/ يوليو 2020:** هجم عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على أربعة مواقع للحوثيين في قيفا في شمال غرب محافظة البيضاء، ما أسفر عن إصابة عدد من الثوار الحوثيين بجروح (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).

الحرب المعنوية

شريط إعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية يدعو عناصر التنظيم وأنصاره غلة تنفيذ عمليات في أنحاء العالم

◀ في 26 تموز/ يوليو 2020 نشرت مؤسسة الحياة الإعلامية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً أذعت فيه عناصر التنظيم وأنصاره إلى الجهاد في كافة أنحاء العالم ضد "الكفار" و"أعداء الله" مع الإشارة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا وإيران وفرنسا وكندا وغيرها. يدعو الشريط أنصار تنظيم الدولة الإسلامية وعناصره لاستهداف "الكفار" بأعمال الحرق وتحديداً حرق الغابات والمناطق الزراعية والمباني والمصانع وما إلى ذلك ، وذلك بهدف إلحاق أضرار اقتصادية كبيرة بدول "الكفر". وقد تم نشر الشريط في آن واحد باللغتين العربية والإنجليزية (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).



على اليمين: الرئيس الأمريكي دونالد ترامبي والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في إشارة إلى أن الدول الغربية ومصر هي أهداف للتنظيم. على اليسار: جزء من أعلام دول "الكفر" التي ظهرت في الشريط ويظهر بينها علم دولة إسرائيل (تلغرام، 26 تموز/ يوليو 2020).